



# إيجاز خاص بمشروع EU4MD (الاتحاد الأوروبي من أجل رصد المخدرات) رسم خريطة أنظمة الوقاية في بلدان منطقة سياسة الجوار الأوروبية: خط أساس لعمليات الرصد والاستجابة في المستقبل

تم إعداد هذا المنشور بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. لا تعكس محتويات هذا المنشور بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي.

## EU4MD



Funded by the  
European Union

## المخلص

قام مشروع EU4MD (الاتحاد الأوروبي من أجل رصد المخدرات) في الفترة الممتدة بين شهري آذار وأيار 2021 بدعم عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية الوطنية في بلدان منطقة سياسة الجوار الأوروبية (ENP).<sup>1</sup>

يصف الإيجاز التالي الأساس المنطقي والمنهجية المتبعة في عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية، مع عرض نتائج مختارة وتسلط الضوء على التحديات الرئيسية التي تمت مواجهتها. انبثقت النتائج الرئيسية التالية (2) من عملية رسم الخريطة:

- في معظم البلدان، يندرج مفهوم الوقاية من المخدرات في إطار استراتيجية أو سياسة وطنية أوسع نطاقاً بشأن المخدرات و / أو الجريمة و / أو الصحة العقلية؛
- تتخذ القرارات الاستراتيجية بشأن الوقاية من المخدرات في معظم البلدان على الصعيد الوطني، ويتم تخصيص الأموال اللازمة لعملية الوقاية وإنفاذها عليها على الصعيد الوطني؛
- تشمل القوى العاملة الأكثر شيوعاً في مجال تقديم التدخلات الوقائية: المعلمين، والأخصائيين النفسيين، وموظفي المنظمات غير الحكومية والوزارات ذات الصلة؛
- أفادت تسعة بلدان أن المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات التي وضعها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية تستخدم كجزء من عملية مراقبة الجودة؛
- هيمنة النهج التوعوي في معظم الأحيان على ثقافة الوقاية والتدخلات الوقائية والخطاب الوقائي في بلدان سياسة الجوار الأوروبية

وقد تعتبر هذه النتائج المفيدة خط الأساس لرصد أنظمة الوقاية الوطنية في المستقبل. ويمكن أن تلهم هذه التجربة السلطات الوطنية وتشجعها على إجراء رصد منتظم لأنظمة الوقاية من أجل إثراء عملية وضع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوقائية وتحديثها.

<sup>1</sup> منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية: الجزائر وإسرائيل والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين \* وتونس (لم يتم تلقي أي رد) ؛ منطقة سياسة الجوار الأوروبية الشرقية: أرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وجورجيا وجمهورية مولدوفا وأوكرانيا.

\* لا يجوز تفسير هذا التصنيف على أنه اعتراف بدولة فلسطين ولا يخل بالمواقف الفردية للدول الأعضاء بشأن هذه المسألة: فهو ينطبق على جميع المرات التي يتم فيها الإشارة إلى فلسطين في هذا التقرير.

<sup>2</sup> تشير النتائج إلى الفترة الممتدة من 2018-2020

## ما هي عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية وما سبب أهميتها؟

تهدف عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية إلى الحصول على معلومات عن العناصر الرئيسية لأنظمة الوقاية (Burkhart, 2013; EMCDDA, 2019; Foxcroft, 2013). وهي تشمل تنظيم التدابير الوقائية، وتحديد مدى توافر السياسات والتدخلات الوقائية، والمعلومات المتعلقة بالقوة العاملة، وإجراء البحوث، ومراقبة الجودة. وتختلف عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية عن عملية رصد الوقاية. وفي حين تقدم عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية لمحة عامة عن عناصر النظام الموجودة وتلك غير الموجودة وذلك في مرحلة معينة من الزمن، فإن عملية رصد الوقاية تنطوي على الجمع المنتظم للبيانات والمعلومات المتعلقة بمدى توافر البرامج والتدخلات الوقائية أو عدم توافرها.

وتعد عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية عملية مهمة لعدة أسباب، إذ تساهم في تحديد الجهات التي تحتاج إلى بناء القدرات (أي الجهات التي ستستفيد من التدريب)، والجهات اللازم إشراكها في عملية وضع الاستراتيجيات، والمجالات التي من المحتمل أن يكون فيها ثغرات في التنفيذ، والأمور التي تسير على نحو جيد.

## الأساس المنطقي والمنهجية المعتمدة في عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية في منطقة سياسة الجوار الأوروبية

"ما الأمور الفعالة في مجال الوقاية؟"

"ما هي الظروف التي يمكن فيها تنفيذ هذه التدخلات الوقائية؟"

هذه بعض الأسئلة التي يطرحها الشركاء في المناطق الشرقية والجنوبية لسياسة الجوار الأوروبية على المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان. واستناداً إلى عمل المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان في تحليل أنظمة الوقاية والتدخلات الوقائية في بلدان الاتحاد الأوروبي، تم تنفيذ عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية في البلدان الشريكة في مشروع EU4MD (الاتحاد الأوروبي من أجل رصد المخدرات) للتحقيق في وضع الوقاية الحالي في دول سياسة الجوار الأوروبية.

وقد تم إعداد استبيان خاص بعملية رسم خريطة بناء على الأدوات الخاصة بالمركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان (3)، مع استعراض عناصر الخريطة وتكييفها لتلائم السياق الثقافي على نحو أفضل. وقد أعد الاستبيان باللغة الإنجليزية، وقام باستعراضه خبراء من الخارج، بمن فيهم خبراء دوليون في مجال الوقاية يعملون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، والدولية لعلوم الوقاية التطبيقية (APSI) والمركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان. وأخيراً تم تجريب الاستبيان في بلدين من دول سياسة الجوار الأوروبية (جورجيا ولبنان). وتمت ترجمة النسخة النهائية من الاستبيان إلى اللغتين الفرنسية والروسية.

وتضمن الاستبيان 37 سؤالاً (فردية، ومتعدد الخيارات، ومفتوح) متعلقاً بستة مجالات مواضيعية، وهي:

- إطار الوقاية
- التنظيم
- القوة العاملة في مجال الوقاية
- إجراء البحوث ومراقبة جودة التدخلات الوقائية
- التدخلات والبرامج
- التدخلات غير المستندة إلى أدلة مكتوبة، بما في ذلك الاستراتيجيات البيئية، والوقاية الشاملة والانتقائية والموجهة لفئة معينة.

هذا وطلب من المستجيبين التركيز على الفترة الممتدة من عام 2018 إلى عام 2020.

كما وتم تعميم الاستبيان عن طريق أداة المسح الإلكترونية الخاصة بالاتحاد الأوروبي مباشرة على 42 مخابراً رئيسياً في 14 بلداً من البلدان الشريكة في مشروع EU4MD. وتم اختيار المخبزين الرئيسيين بهدف جمع المعلومات وتلقيها من أجل الوصول إلى وجهات النظر المختلفة الخاصة بواضع السياسات ومقدمي الخدمات في المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وذلك حيثما توافرت. كما أرسل بعض الخبراء الذين تم اختيارهم الاستبيان إلى خبراء آخرين داخل البلدان. وكان هذا المسح متاح على الإنترنت في الفترة من 31 آذار 2021 إلى 20 أيار 2021. وتم إرسال سلسلة من رسائل التذكير والمتابعة للمشاركين بعد أسبوعين من إطلاق المسح.

<sup>3</sup> تتضمن الأدوات والاستبيانات الخاصة بالمركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان: الاستبيانات المنظمة 25 و 26 ، استبيان تقييم نظام الوقاية (EMCDDA, 2019) Prevention System Assessment Questionnaire ، (تدريب ASAP ، 2020) و Prevention Workbooks ، وهي أداة تم إنشاؤها واستخدامها من قبل المركز على أساس سنوي لتحديد الجوانب المتعلقة بالوقاية في دول الاتحاد الأوروبي

## المستجيبون

وأكمل الاستبيان ما مجموعه 25 فردا من 13 بلدا، هذا ولم يرد أي رد من دولة تونس. وكان المستجيبون يمثلون المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء، وتضمنوا أشخاصا من مهن مختلفة، منهم أخصائيو علم النفس السريري، والأطباء، والباحثون في مرحلة ما بعد الدكتوراه، ومديرو ورؤساء الوحدات في مختلف المؤسسات.

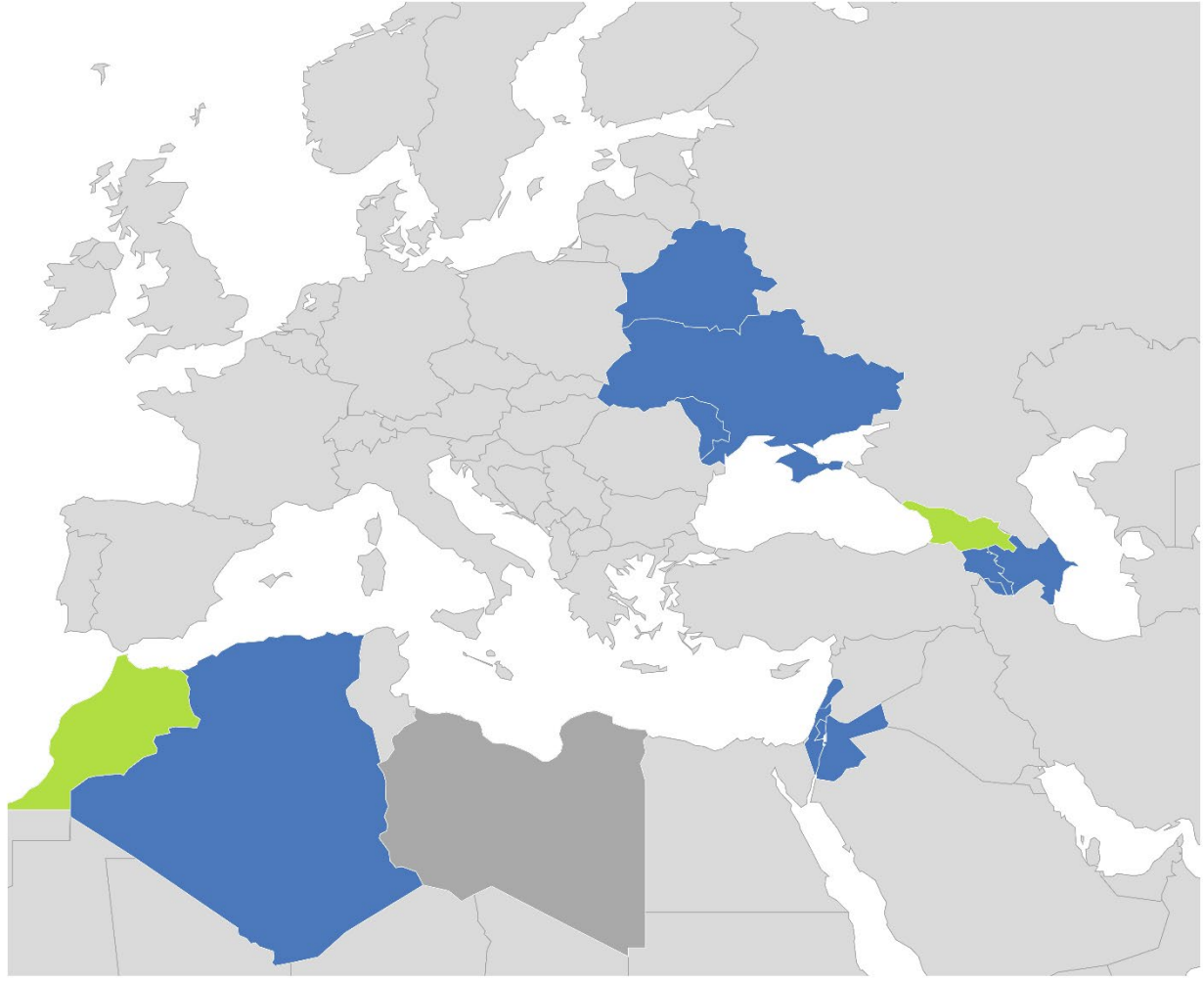
وتم الاتصال بجميع المستجيبين المشاركين من بلد معين وذلك عند ظهور اختلافات وتناقضات في الردود التي قدموها وتم الطلب منهم مناقشة ردودهم والتوصل إلى "إجماع بالرأي". بالإضافة إلى ذلك، تمت مراجعة كافة الردود من خلال محلي المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان، وتم تقديم ملاحظات توضيحية إضافية حسب الحاجة.

## النتائج الرئيسية

### سياق استراتيجية الوقاية الوطنية

- يندرج مفهوم الوقاية – في 10 بلدان من البلدان المستجيبة – في استراتيجية أو سياسة وطنية أوسع نطاقا بشأن المخدرات و / أو الجريمة و / أو الصحة العقلية.
- في المنطقة الشرقية لسياسة الجوار الأوروبية، وضعت جورجيا استراتيجية وطنية مكرسة للوقاية تشمل خطة عمل بشأن الوقاية، في حين وضعت المغرب – التابعة لبلدان المنطقة الجنوبية لسياسة الجوار الأوروبية – استراتيجية وطنية للوقاية من الإدمان وإدارته.
- تُتخذ القرارات الاستراتيجية (المحتوى والأولويات) بشأن الوقاية على الصعيد الوطني في معظم بلدان منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية والشرقية ( $n = 11$ )، بينما تُتخذ هذه القرارات في بلدين من منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية على المستوى المحلي.
- في غالب الأحيان، يتم إنفاق الأموال المخصصة للوقاية على الصعيد الوطني في ثمانية بلدان، في حين لاحظت أربعة بلدان أن الأموال المخصصة للوقاية يتم إنفاقها على المستوى المحلي ( $n = 3$ ) أو المستوى الإقليمي ( $n = 1$ ). وتشمل مصادر التمويل الرئيسية الميزانية العامة، والمنظمات الدولية (مثل الاتحاد الأوروبي واليونسيف) والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.
- أفادت ستة بلدان من دول منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية وثلاثة بلدان من دول منطقة سياسة الجوار الأوروبية الشرقية بعقدها لاجتماعات منتظمة حول الوقاية لأصحاب المصلحة الوطنيين.

الشكل 1  
توافر الاستراتيجيات الوطنية الوقائية



- استراتيجية وطنية مخصصة للوقاية
- استراتيجية أو سياسة وطنية أوسع نطاقا بشأن المخدرات و / أو الجريمة و / أو الصحة العقلية
- المعلومات غير متوفرة

Highcharts.com © Natural Earth

### القوة العاملة في مجال الوقاية

- عادة ما يتم تنفيذ البرامج والتدخلات الوقائية من خلال مجموعة من المعلمين والأخصائيين النفسيين والموظفين العاملين في المنظمات غير الحكومية.
- أفادت عدة بلدان أيضا بأن الشرطة ومقدمي العلاج والمختصين في مجال الوقاية يشاركون في تنفيذ البرامج الوقائية، وأبلغت دولتان أيضا عن مشاركة المنظمات الدينية أيضا.

## منطقة سياسة الجوار الأوروبية الشرقية

## منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية

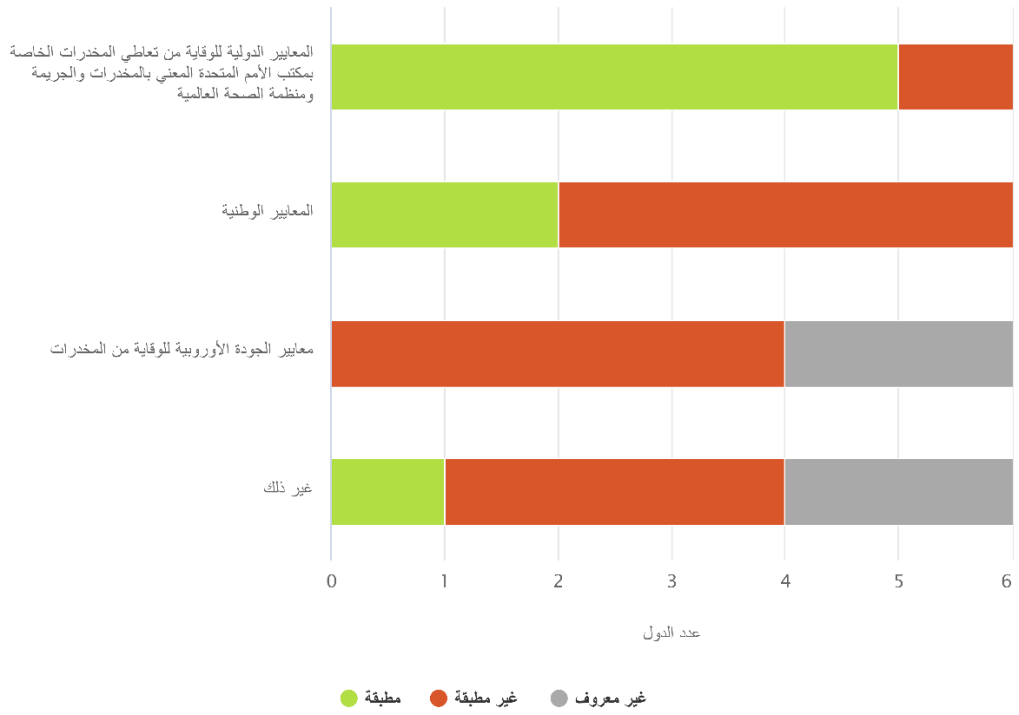
منطقة سياسة الجوار الأوروبية الشرقية	منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
المنظمات غير الحكومية	المعلمون
وزارات (الصحة ، التعليم ، إلخ) / الأخصائيين النفسيين / مقدمو العلاج	وزارات (الصحة ، التعليم ، إلخ) / منظمات غير حكومية / الشرطة
المعلمون / المختصون في مجال الوقاية	الأخصائيين النفسيين

## مراقبة الجودة

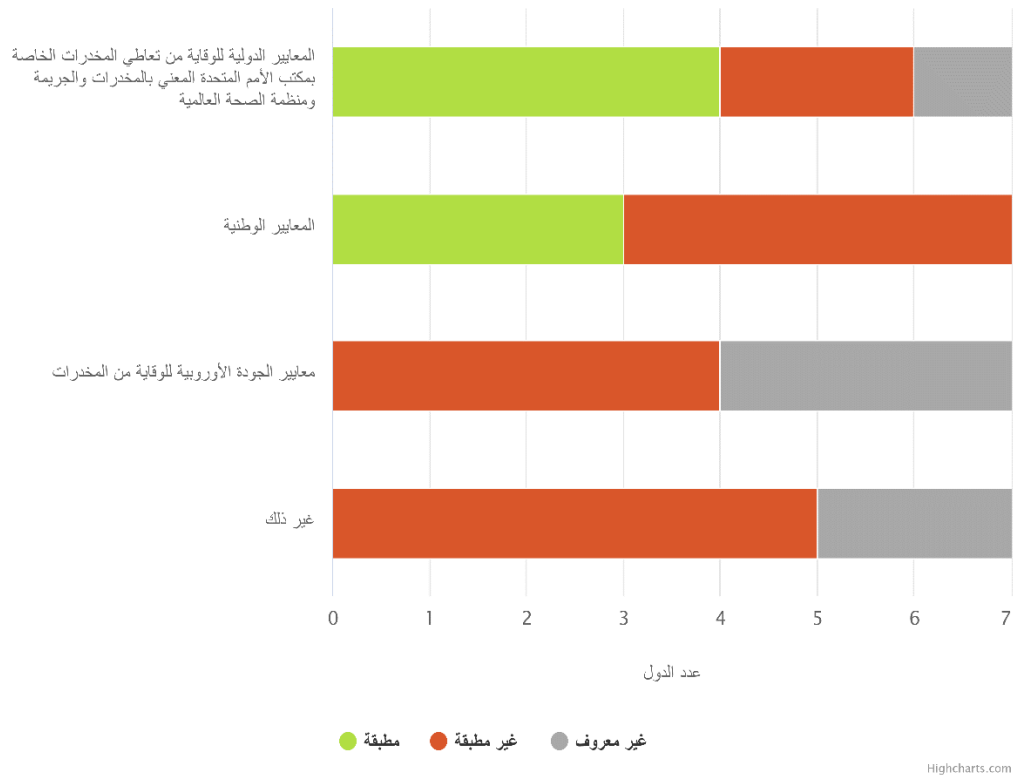
وفيما يتعلق بمراقبة جودة البرامج الوقائية، أفادت خمسة بلدان بأنها تعتمد المعايير الوطنية. كما ويتم اعتماد المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات التي وضعها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية كجزء من مراقبة الجودة في تسعة بلدان. وأما بالنسبة لمعايير الجودة الأوروبية للوقاية من المخدرات فلم يكن المستجيبون متأكدين من تطبيقها. ولم يكن من الواضح ما إذا كان هذا الافتقار للتطبيق راجعاً إلى نقص المعرفة حول المعايير أو سوء فهم المعنى العام للسؤال.

وأفاد المستجيبون في 10 بلدان بأن إرشادات وتوجيهات بشأن الوقاية متوافرة في بلدانهم. حيث قامت الوكالات التابعة للأمم المتحدة، والخبراء الدوليون والمحليون، والجهات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية بتقديم هذه الإرشادات والتوجيهات حيثما كان ذلك متاحاً.

الشكل 3 أ  
تطبيق معايير مراقبة الجودة، منطقة سياسة الجوار الأوروبية الشرقية



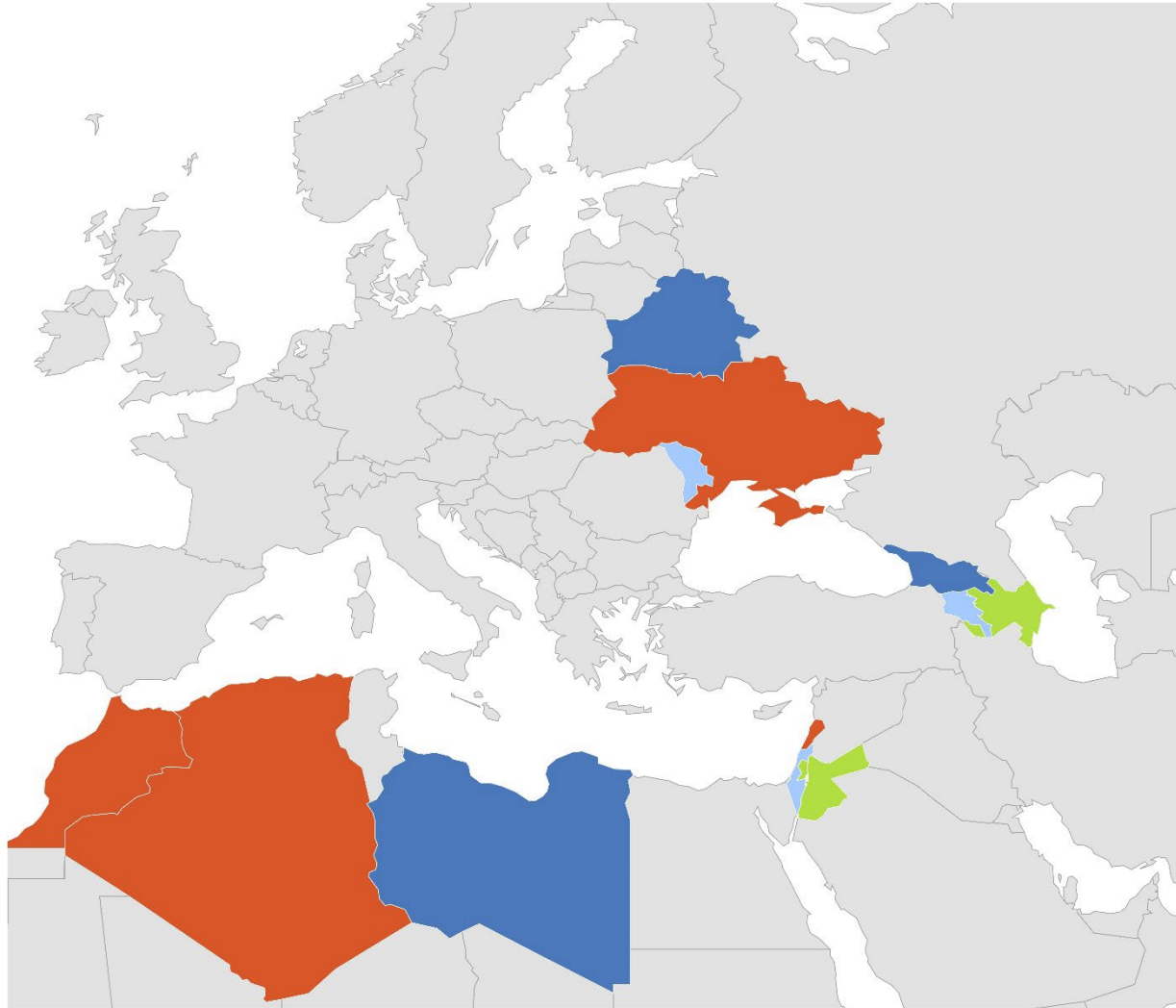
الشكل 3 ب  
تطبيق معايير مراقبة الجودة، منطقة سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية



## ثقافة الوقاية

تسود النهج التوعوية - في الغالب - على ثقافة الوقاية والتدخلات الوقائية والخطاب الوقائي؛ إذ أفادت خمسة بلدان بأنها تركز على نشر المعلومات والإقناع وزيادة الوعي والتثقيف. هذا وينصب التركيز في بلدين آخرين على النهج الإنمائية، بما في ذلك تعزيز المهارات والكفاءات من خلال التدريب، وبناء القدرات، وتحديد الأهداف، والتنمية الشخصية للشباب. في حين أفادت ثلاثة بلدان أخرى بأن التركيز لديها يكون على النهج الإنمائية والتوعوية. كما وأبلغت ثلاثة بلدان أخرى بأن التركيز كان ينصب على النهج البيئية والتوعوية.

الشكل 4  
التركيز الغالب في ثقافة الوقاية والتدخلات الوقائية والخطاب الوقائي في منطقة سياسة الجوار الأوروبية



● النهج التوعوية ● النهج البيئية والتوعوية ● النهج الإنمائية والتوعوية ● النهج الإنمائية

Highcharts.com © Natural Earth



## الدروس المستفادة

- تمثل مبادرة رسم خريطة أنظمة الوقاية المتعددة البلدان - التي شملت تخطيط وجمع وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالوقاية في بلدان منطقة سياسة الجوار الأوروبية - فرصة تعليمية بالنسبة لمشروع EU4MD والبلدان المشاركة.
- لقت عملية رسم خريطة أنظمة الوقاية استحسان السلطات الوطنية والخبراء. ويتضح ذلك من خلال مشاركة 13 بلداً من أصل 14 بلداً في نشاط رسم خريطة، مما يؤكد وجود مستوى عالٍ من الاهتمام بهذا الموضوع بين أصحاب المصلحة الوطنيين.
- تمثل عملية رسم الخريطة أول محاولة بارزة لتقييم أنظمة الوقاية في المناطق الشرقية والجنوبية لسياسة الجوار الأوروبية وذلك باستخدام نهج منظم لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بجوانب متعددة من أنظمة الوقاية. ويتيح استخدام أداة منظمة توحيد المدخلات المقدمة من الخبراء الذين يمثلون بلدانا متنوعا ثقافيا.
- تجدر الإشارة إلى أن معظم البلدان التي نُفذت فيها الدراسة ليس لديها نظام وطني لرصد المخدرات. هذا وقد لا يكون الخبراء الرئيسيون المختارون على دراية بجميع عناصر نظام الوقاية في البلد.
- على الرغم من أن الاستبيان يتضمن تعاريف للمصطلحات وملاحظات توضيحية، فإن الردود على بعض البنود تشير إلى أن المستجيبين ربما أساءوا فهم معنى بعض الأسئلة. وبإمكان مبادرات رسم خريطة أنظمة الوقاية في المستقبل أن تعمل على توجيه المخبرين / المستجيبين المحتملين الرئيسيين حول كيفية استخدام أداة رسم الخريطة عن طريق الاجتماع بهم عبر الإنترنت على سبيل المثال.
- وبهدف تبسيط أداة رسم الخريطة، تم اختصار عدد من فئات الأجوبة والردود، علماً أنه في مرحلة التحليل، كانت هناك صعوبات في تفسير الردود. ولهذا من المستحسن القيام بمراجعة وتنقيح فئات الأجوبة في المبادرات المستقبلية.

## معلومات إضافية

للمزيد من المعلومات حول الوقاية، قوموا بزيارة

[https://www.emcdda.europa.eu/topics/prevention\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/topics/prevention_en)

للحصول على قائمة من التدخلات الوقائية وأفضل الممارسات الفعالة والمدروسة جيداً والتي تم الترويج لها من قبل المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي

[https://www.emcdda.europa.eu/best-practice\\_en#implementation](https://www.emcdda.europa.eu/best-practice_en#implementation)

للمزيد من المعلومات حول مشروع EU4MD، قوموا بزيارة

[https://www.emcdda.europa.eu/topics/eu4md\\_en](https://www.emcdda.europa.eu/topics/eu4md_en)

## المراجع

مشروع ASAP للتدريب على الوقاية من المخدرات (2020)، تحقيق نتائج فعالة للوقاية من المخدرات في جميع أنحاء أوروبا، بناءً على تحليل أنظمة الوقاية والتدريب المهني الواسع النطاق. <https://asap-training.eu/present-outputs-of-the-project/>

بوركهارت، ج. (2013)، "Is environment really a function?"، *Prevention Science* 15، صفحة 825 – 828

المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان (2019)، *Drug prevention: exploring a systems perspective*، تقرير فني، مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي، لوكسمبورغ.

فوكسكروفت، د. ر. (2013)، "Can prevention classification be improved by considering the function of "prevention"، *Prevention Science* 15، صفحة 818 - 822

## شكر وتقدير

يود المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان أن يتقدم بالشكر إلى السيدة كلاوديا كيبا على عملها في إجراء عملية رسم الخريطة وإعدادها للتقرير الخاص بالوقاية (رمز العقد. 20.EU4MD.0153.1.0).

كما نتقدم بالشكر إلى السيدة جيوفانا كامبيلو من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ ليليان غندور من الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان؛ السيدة رشا أبي هنا من وزارة الصحة العامة، لبنان؛ مريم رازمادزي من جامعة إلبا الحكومية، جورجيا؛ والدكتور زيلي سلوبودا من الدولية لعلوم الوقاية التطبيقية على أعمال المراجعة التي أجروها والتعليقات التي قدموها على مسودة أداة المسح.

فريق التحرير التابع للمركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان: آن بيرجنستروم، جريجور بوركهارت، إيلزي جيكابسون وجين مونتيني.

فريق المشروع التابع للمركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان: أليساندرا بو، ريناتا دي نيفي، ماريا فيري، كاترينا تشاروفوفا.

الخبراء الذين قدموا البيانات والمعلومات رداً على الاستبيان: أنس الطنطاوي، نينا بيريزينا، إيغور بوبروفنيك، أندري تشيكوفسكي، دهيمي دجازيا، أوليغ دودين، كونستانتين دومشيف، ياميت الفاسي، هبة غنام، جميل الحبايية، فيرونيكا إياكوب، علاء إياتكو، إسلام عزام جعفر، ساتينك كارابتيان، لاشا كلادزي، أليكسي كراكو، أولينا بوهاتش، مريم رازمادزي، سفيتلانا سلاماتوفا، إرينا سوروكا، تاتيانا سليمان، أيسل سلطان، جلال توفيق، ياسر ياسين.

الرمز المُعرف

TD-07-22-428-AR-N	ISBN 978-92-9497-796-0	doi:10.2810/276985
-------------------	------------------------	--------------------